عرب وعجم

# بي بي سي: الصين وسّعت شبكة مراكز احتجاز بحق الإيجور




الخميس 24 سبتمبر 2020 07:08 م

كشف تقرير لموقع "بي بي سي" شبكة الإذاعة البريطانية أن إقليم شينجيانج يضم أعدادا كبيرة من معسكرات الاعتقال الجديدة، لأقلية الإيجور في حين تقول الصين إن المعسكرات إجراء ضروري ضد الإرهاب.
ونقلت "بي بي سي" عن معهد السياسة الإستراتيجية الأسترالي أن هناك 380 منشأة مشتبه بها في منطقة شينجيانج - حوالي 40٪ زادة عن التقديرات السابقة. قالت إنه دخلت ضمن توسع جديد وسعت شبكة مراكز الاحتجاز الخاصة بها لأقلية الإيجور على الرغم من إصرارها على تقليص نظام "إعادة التعليم".

وفي الوقت الذي تقول فيه الصين إن هدفها هو معالجة الفقر والتطرف الديني في شينجيانج، شبهت الولايات المتحدة المراكز بمعسكرات الاعتقال. وتقول جماعات حقوقية إن ما لا يقل عن مليون شخص مسجونون في النظام.

**التقرير الأسترالي**
وحدد التقرير 100 موقع احتجاز أكثر مما أظهرت التحقيقات السابقة ، بناءً على تحليل صور الأقمار الصناعية، ومقابلات مع شهود عيان، وتقارير إعلامية ووثائق رسمية.

وذكر التقرير أنه تم العمل على أكثر من 60 موقع احتجاز بين يوليو 2019 ويوليو 2020، بينما لا يزال 14 معسكرًا قيد الإنشاء.
قال كاتب التقرير ناثان روسر، إن حوالي نصف المراكز الجديدة عبارة عن منشآت أمنية عالية، مما قد يشير إلى تحول نحو مرافق تشبه السجون.

وقال إن "نتائج هذا البحث تتعارض مع مزاعم المسؤولين الصينيين بأن جميع" المتدربين "من ما يسمى بمراكز التدريب المهني" تخرجوا "بحلول أواخر عام 2019".
"بدلاً من ذلك ، تشير الأدلة المتاحة إلى أن العديد من المحتجزين خارج نطاق القضاء في شبكة" إعادة التثقيف "الواسعة في شينجيانج يتم توجيه اتهامات إليهم رسميًا الآن ويتم حبسهم في مرافق أمنية أعلى ، بما في ذلك السجون المبنية حديثًا أو الموسعة ، أو إرسالهم إلى مجمعات المصانع المحاطة بالأسوار للقيام بمهام عمالية قسرية (سخرة).

**انسحاب شركات**
وأضاف التقرير أن نحو 70 معسكرا شهدت إزالة الأسوار والجدران المحيطة. وذكرت صحيفة جلوبال تايمز الصينية التي تسيطر عليها الدولة منذ ذلك الحين أن المساهمين في ASPI كلايف هاميلتون وأليكس جوسك مُنعوا من دخول البلاد.

واجهت بكين إدانة دولية بسبب شبكة مراكز الاحتجاز التي تضم في الغالب أقليات مسلمة. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على سياسيين صينيين يُزعم تورطهم ، وفي وقت سابق من هذا الشهر منعت بعض الصادرات التي قالت إنها تمت من خلال "العمل القسري". قالت الحكومة الصينية الأسبوع الماضي إن "التدريب المهني" يزيد فرص العمل ويحارب الفقر في شينجيانج.

**الإرث التاريخي**
وحذرت دراسة أعدتها مؤسسة جيمس-تاون البحثية في العاصمة واشنطن، على تقارير إعلامية حكومية، ووثائق متعلقة بالسياسات، وصور الأقمار الاصطناعية التي قالت وكالة رويترز إنها فحصتها، من أنه "في سياق سياسة إدماج الأقليات الإثنية بشكل متزايد"، فمن المُرجح أن هذه السياسات من

شانها تعزيز خسارة الإرث اللغوي، والثقافي، والروحي على المدى البعيد".

ويذهب التقرير إلى أن برنامج في إقليم التبت يشبه مشاريع معسكرات العمل الإلزامي في إقليم شينجيانغ الذي يشهد اضطرابات حيث تُتهم السلطات الصينية باحتجاز الإيغور وهم في معظمهم مسلمون.
وجاء في التقرير أن " تخفيف مظاهر الفقر الذي تشجعه الدولة في كل من شينجيانغ والتبت يكمن في مشروع من أعلى السلم الاجتماعي إلى أسفله يمتد من المراقبة الاجتماعية التي تمارسها الحكومة إلى الوحدات الأسرية".

وتُتهم الصين باحتجاز مئات الآلاف من المسلمين في شينجيانغ بشكل اعتباطي - بينما تقول بكين إن المعسكرات ما هي إلا مدارس مهنية تشتد الحاجة إليها لمكافحة الإرهاب والتطرف الديني.

وبالرغم من الاختلافات التي تميز شينجيانغ، فإن التقرير خلص إلى أن "الحضور المنهجي لمؤشرات واضحة للإكراه والتأطير الإديولوجي، إضافة إلى التغيير الدائم والعميق بشكل محتمل في سبل العيش، ينطوي بشدة على إشكاليات".